سهيل قاشا

حملات نادر شاه على العراق

في وثائق سريانية

● القسم الثاني ●

النص الثالث

مخطوطة النص

في مكتبة كنيسة مريم العذراء القديمة ببلدة باخديدا (قرقوش) مخطوطة سريانية ضخمة يبلغ عدد اوراقها ٣٢٥ ورقة وبحجم ٣٣×٢٤٫٥سم وعدد أسطر الصحيفة الواحدة ٢٤ سطرا، كتبها القس حبش بن جمعة من عشيرة القس ايليا الباخديدي سنة ١٧٤٥م ـ وهو كاتب النص الثاني الآنف الذكر ـ وتضم بين دفتيها صلوات مواسم الاعياد الكبيرة تحت عنوان «فنقيث الاعياد المارانية»[٥٨].

في هذه المخطوطة كتب القس حبش ـ وهو ناسخ المخطوطة ـ حاشية طويلة ومسهبة وبالخط السرياني الغربي[٥٩] قصة حصار طهماسب لمدينة الموصل سنة١٧٤٣م كشاهد عيان للحادث حيث يسرد الوقائع كما رآها وسمعها. وقد قمنا بترجمته عن السريانية.

قياس المخطوطة ٣٣×٢٤٫٥سم وعدد اوراقها بين ٢ـ٣٢٥ ورقة. وهي ناقصة ورقة واحدة من المقدمة وعدة اوراق من المؤخرة. مكتوبة بحقلين، عدد اسطر الحقل الواحد ٢٤سطرا. الخط رائع وجميل. حالتها جيدة، الدفتان من الجلد الاحمر.

نص الهامش التاريخي

«كمل هذا الكتاب الاعياد المارانية بيد القس حبش بن جمعة من قبيلة بيت قس ايليا البوخديدي. وقد كتب في القلاية[٦٠] المتجهة نحو الشمال في كنيسة مريم في قرية بين خديدة وكان هذا (تم) في ايلول عام ٢٠٥٧ يونانية[٦١] وقد نسخ بسعي ابينا المعظم مار ايوانيس كارس مطران القرية، والشماس يوحنا ابن الشماس متي وامه خاتون واخوته كوركيس ويعقوب وداود عوض نفسه ونفوس ذويه. فقد اعطى ابونا المكرم الاوراق والشماس يوحنا اعطى مصاريفه من ماله واهداه لكنيسة مريم بقرية بيث خوديدة في عهد الاباء مار اغناطيوس كوركيس بطريرك انطاكية ومار ايوانيس كارس الخوديدي مطران ديرمار بهنام وهو المتسلط على كل بلد الموصل اعني المشرق ليرفع الرب ويعظم كراسيهم.

«وكان في القرية في ذلك الزمان عشرين كاهنا ومائة وعشرين شماساً، وسبب نسخ هذا الكتاب هوانه في سنة ٢٠٥٤ يونانية،[٦٢] اتى ملك فارس مع عساكره الى هذه المنطقة واخذوا معهم الكتب الموجودة قبل هذا الكتاب، اي قبل كتابته».

بعد هذه المقدمة، يسرد القس حبش وقائع حملة طهماسب منذ تحركه ودخوله اراضي العراق، وحتى اندحاره ورفع الحصار الذي احكمه حول الموصل وفشله الذريع وخيبة آماله الفاسدة والحاقدة، وهذه هي القصة كما وردت في الهامش التاريخي السرياني...[٦٣]

« والآن اخوتي الاعزاء إسمعوا عما صار بذلك الزمن، اذ بعد ان عيدنا عيد القيامة، ورد الينا نبأ محزن مفزع، ان العدو الفارسي قادم وانه يأتي بقيادة الظالم، فارتجفت القلوب وخفقت هلعاً لهوله، فتقدم ملك الفرس طهماز بخيله وجيشه بكثرة

الجراد الطيار لايحصىٰ عددهم فتقدموا حتىٰ بلغوا مدينة كركوك وحاصروها وقاتلوها تسعة أيام ولم يستطيعوا فتحها.

«وفي اليوم العاشر ركبوا عليها المدافع، وفي تلك الليلة عند الفجر رموا المدينة بالقنابل مدة ثلاث ساعات من النهار فاحرقوها فصرخ الناس الذين فيها وطلبوا منه الامان، وسلموا له المدينة وكبسها ودخلها عنوة وقبض علىٰ رؤسائها وعظمائهما فقتل منهم وشنق البعض الاخر، وسبىٰ الفتيان والفتيات مع النساء ونهب الاطفال والبنات وسلب الذهب والفضة واموالاً كثيرة وكل ما وجده فيها وولى عليها حاكماً من قبله. واخذ وجهته قاصداً قلعة اربيل فحاصرها وقاتلها اياماً قلائل واحرقها بالمدافع وضيق عليها الخناق حتىٰ استسلمت فسباها وسلب كل ماوجده فيها، واوقع فيها وفي اهلها من الشرور مايعجز القلم عن وصفه وولى عليها ايضاً حاكما من قبله.[٦٤]

«وقد سبق والي الموصل حسين باشا[٦٥] قبل قدوم العدو الىٰ كركوك، ان أرسل الى قريتنا قرقوش رسالة يقول فيها: اجلبوا كل ما تملكون من حنطة وشعير وتبن وخشب مع باقي اثقالكم واموالكم ومواشيكم وكذلك النساء والاطفال الىٰ الموصل. فاخذنا كل شئ وهربنا، وما بقي في القرية عدا اناس قلائل مع الطوباوي مار يوحنا كارس المطران سيدنا المستحق الذكر، ومكثنا في القرية الىٰ عيد السيدة،[٦٦] إذ كملنا جميع الاسرار والرتب كجاري العادة.

« وما كدنا نخرج من الكنيسة الا وورد الينا النبأ ان اهربوا هوذا العجم العدو قد أقبل، فحدث خوف ورعب عظيم حتىٰ انحلت الاعصاب من شدة الفزع، فاسرعنا وحملناما وصلت الىٰ ايدينا من المتاع وهربنا الىٰ الموصل في ذلك اليوم واليوم التالي وبقي حراساً لحراسة القرية نحو ثمانين شخصاً، فاقبل العدو وادركهم فسلبهم ثيابهم ولم يقتل منهم سوىٰ شخصاً واحداً، ومن ساعتهم جاءوا ودخلوا المدينة (الموصل).

«اما العدو فقد استولىٰ على جميع تلك الاماكن حتىٰ الجبال، وسبىٰ قرىٰ السريان،[٦٧] وقرىٰ المسلمين دون تمييز.

«فدخل اولاً كرمليس[٦٨] فنهب وسبىٰ وعاث فساداً فيها، وأخذ الفتيان والفتيات واستولى علىٰ اموال كثيرة

« وكذلك فعل باهالي قرية برطلي[٦٩] اذ قتل بعض الرجال وسبىٰ منها عددا كبيراً من صبيان وفتيات ونساء، ولم يترك لهم شيئا من الاموال والمواشي فكان ضيق كبير وكآبة سوداء في هذه الكورة.

«وغزا كذلك قرية تلكيف،[٧٠] قرية القوش[٧١] وكان معظم أهليها قد هربوا ولجأوا الى ديرربان هرمز[٧٢] في الجبل فتعقبهم العدو الى هناك حتىٰ ادركهم، ففتك بهم فتكاذريعا كفتك الذئاب بالغنم والصقر بالعصافير، وتجاسروا بوقاحة لاتوصف فمنهم من ذبح كالخراف، ومنهم من اميت باقسىٰ العذابات، كما هتكت حصانات النساء والصبايا وارتكبوا فضائع لاتوصف ولا تذكر يكلّ اللسان عن ذكرها والقسوة مع الافعال القبيحة التي فعلوا مع ابناء وبنات هذه المنطقة والتي لايجب ذكرها. فقتل البعض، وكبل آخرين وارسلهم واوقع فيهم وسامهم من الشرور والعذاب مالا يوصف حيث أيها الاخوة لايمكنني وصف كل ماجرىٰ من الشرور العديدة في هذه الاماكن.[٧٣]

«ثم ان العدو اندفع نحو الجبل حتىٰ وصل قرية الشيخ أدي[٧٤] فأوقع في أهاليها مذبحة عظيمة وسبىٰ النساء والاطفال، ودنسوا العذارى، وسلب كل شئ وجده فيها وعاد العدوا ادراجه الى بلد اربيل حيث كان الملك طهماز.

«أماوالي الموصل حسين باشا فقد قام بتحصين المدينة بمساعدة بنيه واهل عشيرته وعظمائه وجميع رؤساء المدينة بكل ما أوتوا من بسالة وحكمة ونشاط فاوصدوا الابواب وسدوا الثغرات المتهدمة من السور بكل اجتهاد. وامر الوالي جميع سكان المدينة من مسلمين وسريان ويهود[٧٥] أن يستعدوا للقتال استعداداً يبدون فيه بسالة وقوة فاسرع الجميع وجهزوا اسلحتهم واعدوا عدتهم للساعة المنتظرة، فنصبوا المنجنيقات اي الاطواب على اسوار المدينة وهم يترقبون العدو بحذر وتيقظ

ساهرين ليل نهار.[٧٦]

«ومن بعد عشرة أيام،[٧٧] أقبلَ الملك طهماز تتقدمه قواته وجنده كالجراد الزاحف لا أول لهم ولا آخر واحاطوا بالمدينة كاحاطة الهالة بالقمر، فوقع في البلد خوف عظيم ورعب شديد لايوصف.

«وقد استعد العدو فشرع بنصب المنجنيقات والمدافع التي صوبها نحو المدينة. وفي يوم عيد الصليب[٧٨] شرع العدو بضرب المدينةفقذف بالمنجنيقاتفلم تبلغ الهدف. ولم يزل يقذف ويرمي المدينة بالقنابل تسعة أيام دون توقف، لا في الليل ولا في النهار، وأهل مدينة الموصل ثابتون في مواقعهم علىٰ الاسوار يدافعون وقد منحهم الله صبراً وجلداً اقوى من الصخر وهم علىٰ الاسوار يزأرون كالاسود، وكانوا بأجمعهم قلباً واحداً متكاتفين علىٰ مقاتلة العدو وكانوا يشجع بعضهم بعضا قائلين اننا سنظفر بالعدو ولن ندع ان يغلبنا العدو الغاشم الظالم.

«وأما الذين كانوا في البيوت فنزلوا الى تحت بالدهاليز والسراديب وهم باكون ويتضرعون الىٰ الرب ان لايسلمهم بيد اعدائهم الكفار. وقد استولىٰ علىٰ المدينة خوف ورعب عظيمين وضيق شديد وسبب كل ذلك الارتعاب كون قذائف المدافع كانت تمطر عليهم بقسوة وتسقط في وسط المدينة، فمنها كانت تسقط على سطح الدار فتخرب جانباً منه او كانت تخرب ذاك القاط[٧٩] ومنها كانت تخرب طبقتين او ثلاث، وهكذا كانت القذائف تتوالى دون انقطاع ومن هذا القبيل والسبب لم يكن ليستطيع احد الخروج عدا الذين هم على السور والذين يحرسون الابواب والثلم والثغرات في السور.

«أما العدو وقائده طمهاز فأمر جنده ان يقطعوا ماء الفرات[٨٠] عن المدينة، فاضحت المدينة في محنة وضيق شديد من جراء الماء، فاضطروا ان يشربوا من الابار المالحة والمرة وهذا الامر كان شديد الوطأة فتضايق منه الناس مضايقة كبيرة وخاصة المدافعين عن المدينة.

«وأرسل العدو جنده الىٰ الجبال والبقاع من أجل جلب القوت والاغذية لعساكره فلم يتركوا شيئا الا نهبوه من حنطة وشعير وخشب وتبن ودبس وعسل وجميع ما يصلح للاكل فوصلوا حتىٰ الجزيرة، جزيرة قردوا[٨١] يوم الاحد وقت تقديم الاسرار،[٨٢] فدخلوا الكنيسة والمجتمعين من المصلين فيها جميعهم من السريان،[٨٣] فقبضوا عليهم وذبحوهم ذبح الشياه،

وسبوا النساء والصبيان مع آنية الكنيسة والصُلبان والبدلات والكاسات والصواني وكل آنية الخدمة الكنسية وفعلوا في المدينة كل شر استطاعوا فعله حتىٰ انهم دنسوا العذارى مع فضائح يندىٰ لها الجبين ويقشعرّ منها البدن، ثم عادوا الى بلد الموصل بغية ان يفعلوا في بلد الموصل ما فعلوه هناك. الاان سكان الموصل لم يهن عزمهم ولم يرتخ حيلهم،[٨٤] رغماً عن حيل العدو شدة سطوته.

«فقد حفر العدو خنادق تحت الارض بغية نسف السور بالالغام التي وضعها في حفائر خاصة، ونصب سلالم كثيرة للصعود على الاسوار.

وجاء العدو بتبن كثير ليضلل اهل المدينة بالدخان لدى حرقه، واتقن العدو عمله هذا تضليلاً لأهل البلد علهم يستسلموا واجتمعت قوة العدو في تلك الليلة حول الخنادق التي حفروها فعادت عليهم تلك الخنادق بالوبال لان منهم من مات خنقاً بالدخان ومنهم من خسفت الارض من تحتهم فابتلعتهم. واذ شاهد العدو وطهماز الملك كل ذلك تحسر في قلبه وندم لسوء طالعهم فخاف قلبه واضطرب وارتخت عزائمه.[٨٥]

«أما حراس المدينة من اهالي الموصل فقد اشتد ساعدهم وقاموا بضرب العدوفمات من العدو مالا يحصىٰ من العدو وبات الملك طهماز الطاغي مبهوتا ومندهشاً مما شاهد من غرائب المعجزات وبات منذهلاً مما صنع الله وقديسيه من الآيات[٨٦] دفاعاً عن المدينة فارسل رسلاً طلباً للصلح فجاء الرسل من قبل طهماز الىٰ ملك الموصل مقدمين الهدايا.[٨٧] وكذلك ملك الموصل

حسين باشا ارسل الى طهماز الملك ابن عمه[٨٨] مع تحف وهدايا[٨٩] فتم الصلح بينهما. فقام طهماز من ساعته وانتقل من الموصل وضواحيها، وفي طريقه أحرق القرى وخرّبها وقصد بابل[٩٠] حيث كان وملك بابل أحمد باشا[٩١] على اتفاقية وكانا متحالفين، وكان احمد باشا سبب كل هذه الشرور والدافع اليها لكونه كان من المغضوب عليهم من قبل ملك قسطنطينية العظيم.[٩٢]

«أما حسين باشا فقد أرسل ابنه[٩٣] الى القسطنطنية العاصمة الى السلطان الكبير[٩٤] ليطلعه على الظفر والانتصار الذي حازه من الله ودحره ملك العجم طهماز، فانطلق حتى بلغ العاصمة، فدخل على السلطان وابلغه بخبر الانتصار الذي ناله ابوه حسين باشا. وقص على السلطان ما أجراه ملك العجم طهماز من السبي والقتل والنهب والعذاب والضيق والجور؛ ورغما عن هذه الشدائد لم تستسلم مدينة الموصل للعدو. ففرح السلطان به جداً وقبله وحمله هدايا كثيرة[٩٥] وسلّم له ايضا فرماناً يأمربه باعادة بناء جميع ماتهدم في الموصل والاماكن الاخرى العائدة لولاية الموصل من جوامع ومساجد وكنائس ومعابد وغيرها.[٩٦]

«ونحن الخديديون الذين من قرية قرقوش فقد خرجنا من الموصل وتوجهنا الى قريتنا، فوجدنا بيوتاً عديدة قد احرقت والغلّة التي تركناها في القرية قد سلبت وكذلك التبن وكل ماوجد في القرية قد سلب او أحرق وكذلك جرى في جميع الاماكن في الجبال. فصعب هذا جداً على الناس فحصل من جراء ذلك جوع عظيم في هذه الاماكن المنكوبة.

وعاد ابن حسين باشا واتى عند والده واطلعه على مالقي من الحفاوة والترحيب وحسن المعاملة من لدن سلطان بزنطية[٩٧] والهدايا التي أتحفه بها السلطان. وسلمه الفرمان المتضمن بوجوب بناء وتشييد كنائس المسيحيين.[٩٨] فللحال اشار حسين باشا وأمر باعادة بناء الكنائس القديمة التي احرقها العدو. فبنى الموصليون ثمان كنائس.[٩٩]

«ونحن الخديديون بمعاضدة ومساعدة الخالد الذكر الطوباوي مار أوانيس المطران كارس الذي سعى وبنشاط وغيرة كبيرة وحثه رجال القرية الذين هبوا من ساعتهم وشرعوا بتشييد كنيسة مارسركيس وباكوس.[١٠٠] وكان الاب الطوباوي المطران كارس الموقر يشرف على العمل، وقد تعب كثيراً هو ورجال القرية، الى ان انتهى من بناء كنيسة مارسركيس وباكوس.

«وكذلك رمم وجدد كنيسة الطاهرة[١٠١] حيث كانت محتوية على كثير من الاخشاب والابواب لان كل مالم يستطيعوا تهريبه الى الموصل بقي داخل هذه الكنيسة، ولما جاء العجم او قدوا النار بالخشب فاحترقت الكنيسة مع مافيها من الكتب والمخطوطات.[١٠٢]

«ومنذ اول قدوم الفرس الى هذه المنطقة حتى السنة ٢٠٥٧ يونانية[١٠٣] لم يهدأ لنا بال ولم يفارق قلبنا الخوف والفزع ولاشهرا واحداً من تأثير الاخبار المخيفة التي كانت شائعاتها تنتشركل يوم. ومما سمعناه من اخبار السبي الذي حدث في الاماكن القريبة منا. وكذلك من أثر الجوع والغلاء الذي عم كل مكان.

«وفي الوقت الذي نسخ هذا الكتاب لم يرد الينا من الغلة والحبوب ولا اردب واحد[١٠٤] من خمس عشرة كيلة من القمح....» (انتهى النص).

★ ★ ★

بقي ان انوه بكاتب النصين الثاني والثالث فاقول:

هو القس حبش بن الشماس جمعة بن حبش من عائلة القس ايليا الباخديدي وامه سلطانة. ولد في قرقوش، وبها عمل شماساً ثم كاهنا. نسخ عدداً من الكتب الطقسية تربو على العشر لكنائس باخديدا (قرمقوش) ووضع عليها حواشي وهوامش تاريخية مهمة[١٠٥] مما يدل على متابعته للاخبار

واستقصائها وتدوينها حفاظا لها وجريا على عادة ذلك الزمان اذ جعلها بشكل ملاحق منفردة على صفحات ماكان يستنسخه من الكتب.

لم ينتم القس حبش الى الكثلكة عندما انتشرت في البلده عام ١٧٦١م بل كان متعصبا لمذهبه الارثوذكسي متمسكاً به رافضاً كل نقاش في ذلك.

توفي في قرقوش عام ١٧٧١م.[١٠٦]

الهوامش

٥٨ـ المارانية: كلمة سريانية وتعني الكبيرة وتكون أيامها عطلة وبطالة.

٥٩ـ من المعروف ان اللغة السريانية تكتب بثلاثه خطوط (حروف) الاول وهو الاقدم يسمى بالخط السطرنجيلي، والثاني هو الخط الشرقي (شرق نهر الفرات) وتتبناه الكنيسة النسطورية والكلدانية ويسمى احياناً بالخط الكلداني ـ كما اشرنا سابقاً ـ والثالث، الخط الغربي وهو الاحدث استنبطه الارثوذكسي في اواسط القرن العاشر الميلادي وتتبناه الكنيسة اليعقوبية (الارثوذكسية) وسمي بالخط الغربي نسبة الى (غرب نهر الفرات).

٦٠ـ القلاية: كلمة سريانية، وتعني مكان الراهب الذي يقطنه كغرفة متوحدة.

٦١ـ سنة ٢٠٥٧ يونانية يقابلها ١٧٤٦ ميلادية.

٦٢ـ سنة ٢٠٥٤ يونانية يقابلها ١٧٤٣ ميلادية.

٦٣ـ في خزانتنا نص سرياني آخر يحكي لناقصة حصار نادرشاه لمدينة كركوك واربيل ستنشرُ في فرصة قريبة ان شاء الله.

٦٤ـ للتفصيل راجع النص الاول المنشور هنا.

٦٥ـ هو الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبدالجليل (الجليلي). ولد في الموصل سنة١١٠٨هـ وحج سنة ١١٣٢هـ .تولى الموصل اول مرة سنة١١٤٣هـ وعزل بعد حكم دام عشرة ايام فقط. ثم وليها ثانية لمدة سنتين، واعيد اليها للمرة الثالثة ولمدة سنتين. وفي عام ١١٥١هـ/١٧٣٨م تولاها للمرة الرابعة.

ووليها للمرة الخامسة التي خلالها تعرضت الموصل لحصار نادر شاه الفارسي اكثر من اربعين يوماً، انه تولى ولايات اخرى. وتوفي في الموصل يوم الثلاثاء ١٩ ذي القعدة سنة ١١٧١هـ (٢٥ تموز ١٧٥٨م) ودفن في المدفن الخاص والجامع الذي بناه جامع الباشا.

٦٦ـ عيد السيدة يصادف الخامس عشر من شهر آب في كل عام.

٦٧ـ وهي كرمليس، برطلي، تكليف، تل اسقف، باطنايا، باقوفا، القوش، الشرقية، وغيرها...

٦٨ـ كرمليس: قرية تقع جنوب شرقي الموصل وتبتعد عنها حوالي ٣٠كم، اغلب سكانها نصارى على المذهب الكلداني الكاثوليكي يتكلمون الارامية العامية.

٦٩ـ برطلي: قرية شرقي الموصل، سكانها من السريان . يتكلم اهلها الارامية العامية انجبت اعلاماً في تاريخ الكنيسة السريانية نبغ بينهم يعقوب البرطلي. اتخذها بعض المفارنة مقراً لهم. اشتهرت باديرتها القديمة.

٧٠ـ تلكيف: بلدة شمالي الموصل تبعد عنها حوالي ١٥ كم. سكانها ينتمون في الغالب الى الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية ويتكلمون اللغة الارامية العامية.

٧١ـ القوش: بلدة شمالي الموصل تبعدعنها حوالي ٥٠كم. سكانها ينتمون الى الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية ويتكلمون اللغة الارامية العامية.

٧٢ـ دير ربان هرمز، يقع شمالي قرية القوش في صدر الجبل وهو دير قديم نشأت فية الرهبنة الكلدانية، كان عامراً بالرهبان الى وقت متأخر.

راجع عنه (كوركيس عواد، اثر قديم في شمال العراق، الموصل، ١٩٣٤).

٧٣ـ منها القرى المحيطة بالموصل من الجهة الغربية والجنوبية وقرى جزيرة ابن عمر.

٧٤ـ الشيخ ادي، المقصود به الشيخ عادي (عدي) حيث يوجد فيها المزار الخاص بالطائفة اليزيدية في العراق.

٧٥ـ حيث حثهم على نبذ الخلافات والتفرقة بين الاديان وان يكونوا قلباً واحداً ويداً واحدة. وقال لهم: «ايها الاخوة الاعزاء يجب علينا ان نقاتل سوية حتى الموت لئلا ينتصر علينا هذا الطاغية فيسبي فتياتنا المحصنات، وامهاتهن ويهتكن واذا ما وقع هذا الامر الشنيع ماذا تنفعنا الحياة بعد».

٧٦ـ راجع كتاب منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تاليف ياسين العمري، تحقيق ونشر الاستاذ سعيد الديوجي، الموصل ١٩٥٥.

٧٧ـ اي في اليوم الخامس والعشرين من آب حسب التقويم وصل طهماسب ضواحي الموصل الشرقية وتعسكر في منطقة القاضية الحالية.

٧٨ـ اي في اليوم الرابع عشر من ايلول.
٧٩ـ القاط، كلمة عامية موصلية تعني الطابق او الطبقة.
٨٠ـ الفرات: ورد خطأ في النص فالمقصود هنا نهر دجلة وليس نهر الفرات.
٨١ـ جزيرة قردو، هي جزيرة ابن عمر شمال العراق او منطقة ماردين.
٨٢ـ اي وصل وقت إقامة القداس او رتبة صلوات الصباح.

٨٣ـ وهم السريان الارثوذكس في مدينة ماردين. ويتفق صاحب تاريخ الموصل (المطران سليمان صائغ) وذخيرة الاذهان (للقس بطرس نصري) ان الجيوش الفارسية كفت الحصار عن الموصل وقصدت جزيره قردو لغرض اغفال سكانها بالمسير عنهم اياماً حتى يركنواويأووا الى بيوتهم مطمئنين ثم يباغتونهم على حين غرة فخاب ظنهم ورجعوا عنها مخذولين لان الاهالي زادوا في تحصينها فترة غيابه.

٨٤ـ حيل: لفظة سريانية وموصلية عامية وتعني القوه والشدة.
٨٥ـ راجع عن ذلك بالتفصيل ديوان «حسن عبدالباقي الموصلي» الذي حققه ونشر الدكتور محمد صديق الجليلي، الموصل ـ١٩٦٦، ص١١٢ ـ١١٣.
٨٦ـ لقد نسب الحاج حسين باشا وقاطبة اهالي الموصل على اختلاف اديانهم، انتصارهم الى شفاعة العذراء والقديسين واولياء الله وانبيائه. فيروي سكان الموصل الى اليوم عن الاقاويل المأثورة انه شوهد على سطح كنيسة العذراء الطاهرة اشخاص يحمون المدينة ويردون عنها القنابل وقد الفت في هذا التاريخ ارجوزة جميلة وضعها الراهب الياس الموصلي في حملة نادرشاه على الموصل موعزاً الى خلاص الموصل الى اعجوبة السيدة العذراء هذا مطلعها:

مريم العذراء كسرت الاعجام
وانهزم منها طهمازخان
توبوا يا مؤمنين وأدوا لها السلام
لانها خلصتكم من ظلم الاعجام

يترنم بها الاهالي الى يومنا هذا وهي طويلة. انظر عن هذا الحادث: مختصر تاريخ الكنيسة للمعلم لومون المذيل من قبل الخوري يوسف داود ص٦٢٥. وتاريخ الموصل ج٢ ص٢٨٨. وذخيرة الاذهان، ج٢ ص٣٢٧. مجلة لسان المشرق الموصليه السنة الرابعة عدد ٤ـ٥ ص١٦٣. والدير الاعلى للاب يوسف حبي، الموصل، ١٩٦٩ ص٦٠. وكتاب منية الادباء لياسين العمري، وملحمة الموصل للشيخ فتح الله القادري.
٨٧ـ هو الحاج قاسم اغابن الحاج خليل اغا بن عبدالجليل.
٨٨ عن الهدايا والرسل انظر (الموصل في العهد الجليلي) من تأليفنا وهو مخطوط موجود في خزانتنا ص٩٠
٨٩ـ راجع مخطوطتنا «الموصل في العهد الجليلي» ص٩٠
٩٠ـ المقصود بمدينة بابل هنا مدينة بغداد كما سبق واشرنا.
٩١ـ احمد باشا من ولاة بغداد العثمانيين الذين تعاون مع طهماسب نادر شاه.
٩٢ـ المقصود بملك القسطنطينية، السلطان العثماني محمود الاول وعاصمته الاستانة (استانبول).
٩٣ـ هو محمد امين باشا الذي تولى ولاية الموصل عدة مرات.
٩٤ـ هو السلطان العثماني محمود الاول، ولد في الاستانة (١٦٩٦م) سلطان عثماني (١٧٣٠ ـ ١٧٥٤) حارب الفرس وروسيا. جمل العاصمة ومنح الفرنسيين امتيازات خاصة سنة ١٧٤٠.
٩٥ـ من جملتها انه منح للوالي حسين باشا الجليلي العشر الذي كان يدفعه القرقوشيون لولاية شهرزور بان يدفعوه له اي لولاية الموصل. ومن ثم اوقف قرقوش للباشا الحاج حسين الجليلي ولذريته من بعده.
٩٦ـ منها كنيسة الطاهرة الفوقافية للكلدان قرب المستشفى الجمهوري بالموصل الآن. وكنيسة مارتوما الرسول للسريان الارثوذكس بالموصل، وكنيسة شمعون الصفا للكلدان بالموصل ايضاً وغيرها من المعابد بالموصل.
٩٧ـ برنطية هي اسم القسطنطينية القديم.
٩٨ـ بموجبه بنى الموصليون كنائسهم المتهدمة وكذلك سكان القرى المسيحية الانفة الذكر اذ جددوا كنائسهم التي خربها جنود الفرس المعتدين
٩٩ـ ربما يقصد بالكنائس الثمان المرممة التي جددت داخل الموصل وخارجها.
١٠٠ـ في الكنيسة نقش على باب المذبح الصغير سطور سريانية توضح لنا هجوم الفرس على الموصل والغوائل التي اجتاحت البلاد بسبب ذلك. (راجع كتابنا، كنائس باخديدا، بغداد ١٩٨٢ ص٤٦ـ٤٧.
١٠١ـ وهي الكنيسة القديمة في قرقوش. (راجع اخبارها بالتفصيل في كتابنا، كنائس باخديدا، ص٥ـ١٤).
١٠٢ـ انظر، سهيل قاشا، المصدر السابق، ص١١ـ١٢.
١٠٣ـ سنة ٢٠٥٧ يونانية يقابلها ١٧٤٦ ميلادية.
١٠٤ـ اردب، وتعني الكيلة، او العلبة بالمفهوم الشعبي.
١٠٥ـ راجع هذه الهوامش والحواشي المترجمة في كتابنا كنائس باخديدا، ومستل عن كتاب «المخطوطات السريانية في العراق، ج٢ ص٦٠ـ٧٥
١٠٦ـ راجع اخباره بالتفصيل في كتاب المطران افرام نقاشة، عناية الرحمن، دمشق، ١٩١٠